

الإثنية - 2008-08-18

352- يوم إبداعى الخاص: قصة قصيرة

الحلقة والمضرب

يوم السبت:

خسر عبد القوى أفندى سكر، أمام صديقه إبراهيم النبال، العشرة الثالثة على التوالي، وكانت باثنتين؛ كان يأمل في التعويض، وحين جاء موعد الانصراف، أخذ عبد القوى صديقه إبراهيم بالحضن، وكأنه قادم وليس منصرفاً، لم ينتبه إلى ما فعل إلا بعد أن ضحك الجميع، فضحك معهم، يدارى خجله في الأغلب.

يوم الأحد:

دعا عبد القوى صديقه إبراهيم لزيارته بالمنزل، وأصر على ذلك هذه المرة. وهو لم ينس أبداً التحفظ الصامت المتبادل من الجانبين، كما أنه لم يفهم، ولم يحاول أن يفهم، لماذا يرفض إبراهيم زيارته بإصرار، برغم أنه لم يحجره أبداً بنفور زوجته من سيرته؛ فهي تغار من صداقتهما، مع أنها لم تر وجهه أصلاً، وهو يجبهما معاً حياً شديداً.

يوم الأربعاء:

أخبر إبراهيم صديقه عبد القوى، أنه قرر أن يقبل دعوته، وأنه سوف يمر عليه يوم الجمعة قبل الصلاة، يشربان الشاي، وينزلان إلى المسجد معاً؛ ففرح عبد القوى، وحضرتة فرحة يوم الوقفة الصغيرة من ثلاثين سنة.

يوم الجمعة:

سافر عبد القوى فجأة. كان سفره اضطرارياً، فلم يتمكن من إخطار صديقه إبراهيم؛ لتأجيل موعد الزيارة. وهو لم يهتم كثيراً بذلك؛ فالبيت بيته، هذا إذا حضر أصلاً.

يوم الأحد:

كسب عبد القوى عشرين متتاليتين من صديقه إبراهيم - لأول مرة - ففرح وقفز وضرب يديه في الهواء، مثل طفل انتشى، بعد أن اطمأن للماء الدافئ في الحمام.

